الميثاق

صحيفة اسلامية للدعوة والتجديد - تصدرها رابطة علماء المغرب

المديـــر :
عبد اللـه كنـــون

العـــدد 518 السنـــة 23

فاتح ربيـع الثانى 1407

3 دجنـبـــر 1986

الايـداع القـانونى 17 ـ 62

ثمن العـــدد : 1،50 درهـم

قال تعالى

أفمن يعلم انما انزل
اليك من ربك الحق
كمن هو اعمى انما
يتذكر اولوا الالباب
الذين يوفون بعهد الله
ولاينقضون الميثاق

صدق الله العظيم

بالرواية والاسناد

اذا كان الدين خبرا وأثرا ، فالرواية والاسناد لازمان له لزوم النتائج للمقدمات ومن ثم قال عبد الله بن المبارك الاسناد من الدين ، ولولا الاسناد لقال من شاء ما شاء ، وقال غيره الاسناد من خصائص هذه الامة ، وترجم ذالك ابن حزم بلغة الواقع حين قال ان روايات اهل الكتاب كلها منقطعة .

وعليه فالدين الحق هو الاسلام الذى جاء به محمد (ص) وربطة بملة ابراهيم عليه السلام لتاييده بالرواية والاسناد المتصلين بعد الانقطاع الذى حصل للديانتين اليهودية والمسيحية ، وقد كان النبي (ص) يحرص على هذه الصلة شديد الحرص كما يتمثل ذالك في اخباره بانه دعوة ابيه ابراهيم وبشرى اخيه عيسى ، ويؤيد ذالك القرآن فيما جاء على لسان ابراهيم وعيسى وهو قول الاول (ربنا وابعث فيهم (العرب) رسولا منهم) وقول الثاني (ومبشرا برسول يأتى من بعدى اسمه أحمد) وفي تأكيده لصفة الدين بالحنيف والحنيفية ، فضلا عن تسميته بالاسلام ، وهو دين جميع الانبياء ، وعدوله عن تسميته بالمحمدية كما تسمى اليهودية والمسيحية باسم اليهود والمسيح عليه السلام ، ، وهو ما تدل عليه الاية الكريمة (ما كان ابراهيم يهوديا ولا نصرانية ، ولكن كان حنيفا مسلما) وفي ذلك رفع الحرج في الدين ووضع الاصر عن المؤمنين كما قال تعالى ويضع عنهم اصرهم والاغلال التى كانت عليهم) الى قوله (وما جعل عليكم في الدين من حرج ، ملة ابيكم ابراهيم) واوجه الاتصال أكثر مما ذكر فلنقتصر على هذه .

ثم لا ننسى ان النبي (ص) من ذرية ابراهيم وبعث في مكة ، مكان البيت ومقام ابراهيم ، وقد جاء في سفر التثنية من التوراة الموجودة بيد اليهود والنصارى اليوم ما يلى : جاء الله من سينا ، واشرق من ساعير واستعلن من جبآل (فاران) ومعه جمآعة من الصآلحين) وجآء بآلنسبة الى موسى واقع ويعنى التوراة وبالنسبة الى عيسى ومحمد بمعنى يجيء وساعير من جبآل فلسطين ويعنى مجيئه تعالى منها انزال الانجيل وفاران هي مكة ويعنى مجيئه منها بعثة محمد وانزال القرآن .

وهذه من البشارات التى غفل عنها المحرفون لكتب الله ، عميت عنها ابصآرهم وظنوا اننا لا نهتدى اليها .

وكونه (ص) من ذرية ابراهيم هو مما لاريب فيه ، فنسبه الشريف متصل باسماعيل قطعا ، وذالك سر هجرة ابراهيم بأمه هجر واسكانها هي وولدها في مكة .

وعمود نسبه (ص) الى عدنان مما كان يحفظه لنا آباؤنا ومعلمونا رحمهم الله ، وهو يحتوى على واحد وعشرين نفرا ، ومن عدنان الى اسماعيل فيه خلاف مع الجزم بأنه من ذريته ، ومن تحرى النبيى (ص) انه كان يقول لا ترفعونى فوق عدنان ، ويقرأ قوله تعالى (وقرونا بين ذالك كثيرا) ومعلوم انه لا يشترط في ثبوت النسب ، اتصال العمود لا سيما مع طول الزمآن :

ومن اللطائف انى كنت اتكلم في هذا الموضوع مع احد الاجانب ، وهو الكابتن (كورليط) ، انجليزى متقاعد

كلمة في مولـد مولانا الرسول

للاستاذ محمد بن عبد الصمد كنـــون

مرت بنا ليلة من اشرف الليالى ، كانت في جبين الطهر من اسمى الليالى ، في موافقها من سنة خمسمائة وواحد وسبعين مسيحية ، ولد سيدنا محمد بن عبد الله بن عبد المطلب خير البرية ، من كان النعمة الكبرى على العالم ، وخيرة المخلوقين من ذرية ءادم ، من له الاسماء الشريفة ، والنعوت المنيفة ، واحسن اسمائه واعلاها ، وارفع نعوته واسماها، محمد رسول الله ، تنطق بهذا الاسم الشريف ملايين الخلق ، وترتدده بغاية الفرح والشوق ، وسيبقى النطق به مبجلا معظما ، محترما مكرما، في جميع الاوقات والاحايين ،الى ان يرث الله الارض ومن عليها وهو خير الوارثين .

فما اسماه من رسول هو غرة قريش وذؤابتها ، وقمة مجدها وذروتها ، وصف صلى الله عليه وسلم في التوراة ببعض صفاته في القرءان ، ياايها النبيء انا ارسلناك شاهدا ومبشرا ونذيرا وحرزا للاميين انت عبدى ورسولى سميتك المتوكل ليس بفظ ولا غليظ ولا سخاب في الاسواق ولا يدفع بالسيئة السيئة ولاكن يعفو ويغفر ولن يقبضه الله حتى يقيم به الملة العوجاء بأن يقولوا لا الاه الا الله ويفتح به اعينا عميا وءاذانا صما وقلوبا عنفا لم يبلغ احد مرتبته في السخاء ، والجود والعطاء ، فقد جاء عنده رجل يساله فقال ما عندى شيىء ولاكن ابتع علي فاذا جاءنا شيىء قضيناه فقال له عمر بن الخطاب رضي الله عنه ما كلفك الله ما لا تقدر عليه فكره ذلك فقال رجل من الانصار يارسول الله انفق ولا تخش من ذى العرش اقلالا فتبسم وعرف البشر في وجهه وقال بهذا امرت .

ولقد كان من شرف هذا النبي الكريم ، والرسول العظيم ، ان جمع الله له في عالم المكنونات ، ارواح الانبياء والمرسلين ، واخذ عليهم العهود والمواثيق ليكونوا برسالته من المصدقين ، واشهدهم على ذلك وكان معهم من الشاهدين ، وسجل له هذا الفخر الخالد في كتابه فقال وهو اصدق القائلين ، واذ اخذ الله ميثاق النبيئين لما ءاتيناكم من كتاب وحكمة ثم جاءكم رسول مصدق لما معكم لتؤمنن به ولتنصرنه قال اقررتم واخذتم على ذلكم اصرى قالوا اقررنا قال فاشهدوا وانا معكم من الشاهدين .

لقد كنت يارسول الله معجزة الانسانية ، والداعى العظيم ، الى سعادة البشرية ، عجز البلغاء عن عد محامدك وفضايلك ، وعجز الفصحاء عن احصاء اخلاقك وشمائلك ، كنت يارسول الله افضل قومك مروءة واحسنهم خلقا وجوار ومعاشرة واكملهم خلقا وامانة ، كنت يارسول الله تضحك تبسما وتمشى تقلعا كانما تنحط من صبب وتنام عينك ولا ينام قلبك وتبيت عند ربك يطعمك ويسقيك ، كنت يارسول الله جميل الاخلاق كثير التواضع تقول التواضع لا يزيد العبد الا رفعة فتواضعوا يرفعكم الله كنت يارسول الله ، لا تدري ماذا تكسب غدا ، ولا تطلب ان تنال من غير الله مددا يرشد الى ذلك خطاب الله لك في كتابه المبين ، حيث قال قل لا املك لنفسى نفعا ولا ضرا الا ما شاء الله ولو كنت اعلم الغيها لا ستكثرت من الخير وما مسنى السوء ان انا نذير وبشير لقوم يومنون ، كنت يارسول الله اذا اتاك الامر يسرك قلت الحمد لله الذى بنعمته تتم الصالحات واذا اتاك الامر تكرهه قلت الحمد لله على كل حال .

معجزاتك يارسول الله كثيرة واعظمها معجزة القرءان ، الباقية على تعاقب الازمان ، ما من الانبياء نبى الا اعطى ما مثله آمن عليه البشر وانما كان الذى أوتيته وحيا اوحياه الله اليك وبذالك ستكون اكثرهم تابعا يوم القيامه .

رحمة كله وحزم وعزم ، ، ووقار وعصمة وحياء .

أكاديمية المملكة المغربية

تعقد أكاديمة المملكة دورتها الثانية لسنة 1986 بمدينة أكادير ايام 24 ـ 26 ربيع الاول 27 ـ 29 نونبر السنة المذكورة وستتناول هذه الدورة موضوع (القضايا الخلقية الناشئة عن التحكم في تقنيات الانجاب) طبقا لما يجرى به العمل في مجال الطب الحديث من تلقيح للمرأة العاقر بسبب من الاسباب بما زوجها او غيره فيما اذا كان الزوج عقيما ، داخل الرحم ، او نقل بويضة امرأة آخرى اليها بعد تلقيحها بنطفة الزوج في انبوب وغير ذلك من عمليات التلقيح حتى تربية نتيجة التلقيح في رحم امرأة آخرى اذا كان رحم هذه العاقر لا يستجيب للانجاب ، وهذه كلها عمليات معروفة اليوم ، معمول بها في العالم الغربى بالرغم من استنكار بعض الاطباء ورجال الدين هناك للكثير منها ، وهذا أمر خطير لا توافق على غالب صوره الشريعة الاسلامية ويقف منه علماء الاسلام موقف التحفظ والحذر نظرا لما يترتب عليه من اختلاط الانساب واختلال احكام الميراث وغير ذلك ، ولا شك ان أكاديمية جلالة الملك الحسن الثانى نصره الله ستتخذ منه الموقف الشرعى الواضح الذى لاغبار عليه محافظة على الاخلاقية الدينية ونظافة المجتمع المسلم الذى لا ينبغى ان ينقاد في كل ما تاتى به التكنولوجية المستهترة الخبيرة والمثل العليا، المبادىء الخبرة والمثل العليا ، وقد كانت ، آخر صيحة من هذا القبيل هو ما اذيع من ان طبيبا اميريكيا زعم انه يزرع الرؤوس المقطوعة وانه جرب ذالك في بعض الحيوانات وانطلقت الصحف المفتونة (بحضارة) الغرب الى التساؤل عن حكم الشريعة الاسلامية وما يقوله علماء الاسلام في هذا الاختراع الجديد، كأن الامر هو ان يخترع الغربيون ونوجد نحن الحكم الشرعى لاختراعهم :

فمتى يفيق المسلمون من نومهم ويعلمون الى اي هوة ينزلقون ؟ :

سب الدين آفة العصر

من الظواهر المؤسفة في عصرنا الحاضر ، سب الدين ، هذه الظاهرة مع الاسف استفحلت بيننا وانتشرت انتشارا كبيرا .

فنرى الطفل منذ بزوغه وظهوره للدنيا يسب الدين ، كذلك الكبير يسب الدين ويلعنه ، ولا فرق بين المتعلم والجاهل فقد استوى الكل في هذه القضية ، فالدين اضحى عندنا لاقيمة له ، وبعض الاباء سامحهم الله يسبون الدين امام ابنائهم وفلذات اكبادهم ، وكانه امر عادى عندهم ، فاذا فعل الاباء هذا فماذا سنقول في حق الاطفال ؟ بينما المطلوب منهم ان يحببوا لهم الدين ، ويكونوا قدوة لهم فلا يرون منهم ولا يسمعون الا الحسن الجميل .

ان الدين كنز ثمين يجب المحافظة عليه ، وعدم الاستهانة به ، ونحن نعلم انه قد كافح على هذا الدين رجال جندوا انفسهم لله ومنهم من استشهد في سبيل الله لهذا الغرض اي (نصرة الدين) ، حتى وصل الينا صافيا نقيا يجب ان نعرف هذا جيدا ونتركه لنكون على بينة من الامر ، فما بال بعضنا يسب الدين بكل تبجح ووقاحة ، والله تعالى يقول : «ومن يبتغ غير الاسلام دينا فلن يقبل منه وهو في الاخرة من الخاسرين» وقد كان اهل الجاهلية يعتزون بدينهم رغم انه باطل ، فلا يحبون ان يسب دينهم أحد ، فان فعل ذلك فرد من الافراد قاتلوه وحاربوه ، ولا يتركونه يعيش بينهم ، المهم ان الدين كان عندهم شيئا له قيمة ووزن ، يفدونه بارواحهم وباعز شيىء لديهم ، ولا يرضون به بديلا ولا عوضا :

فيا معاشر الاباء والامهات حذروا اولادكم من سب الدين ، وجنبوهم من كل لفظ ساقط ليس في محله ، وكونوا قدوة صالحة لهم ولله در القائل :

اذا كان رب البيت للطبل ضاربا

فشيمة اهل البيت كلهم الرقص

فلا يجوز ان تأمروا اولادكم بشيىء ، وانتم بعيدون كل البعد عن ذلك ، فحينئذ لا تنفع الموعظة ولا الارشاد ولا التوبيخ .

وهذه مسؤلية كبرى تحملونها على عاتقكم ، فكونوا اهلا للمسئولية ، وهذه المسؤولية ليست بالامر السهل ، قال عليه الصلاة والسلام «كلكم راع وكل راع مسئول عن رعيته» :

مصطفى ابغيل

قصة اليهود في القرآن تذكير لنا نحن المسلمين

تتمة ص : 8

فاخبره الله قبل تنفيذ جريمتهم النكراء ونجاه الله مما دبروه ضده ، والثانية عندما قدمت اليه امراة يهودية من خيبر طعاما مسموما شانها في ذلك شان كل يهودى غادر وخائن مما جعل النبي العظيم يشن على اهل النفاق ونقض العهود والمواثيق حربا بطولية في وقعة الحصون الشهيرة حيث لم يلبث اليهود طويلا امام المجاهدين الابطال من المسلمين فاستسلموا وغنم المسلمون «خيبر» بخيراتها وذخائرها واموالها ، فخير رسول الله صلى الله عليه وسلم الباقين من رجالهم بين الجلاء او البقاء على ارضهم يزرعونها كما كانوا منآصفة فاختاروا البقاء

ولكن لفساد طويتهم وخبث نيتهم اهملوا تلك الاراضى الفلاحية فنقصت غلتها وضعف محصولها الى ان تولى الخلافة عمر بن الخطاب فقرر اجلاءهم نهائيا ، عن الجزيرة العربية ، بيد انهم لم يلبثوا طويلا حتى استطاعوا جمع شتاتهم من سائر اقطار العالم في صعيد واحد بارض فلسطين من الوطن العربى ثم انقضوا عليها غصبا من اصحابها الشرعيين عنوة وقهرا فهم في الحقيقة بلاء متصل وجرثومة مسلطة على العرب والمسلمين وغيرهم .

هذا وسوف يكون في جعبهم حتفهم النهائى كالباحث عن حتفه بظلفه ، كما يقول المثل العربى ، ومصداقا لقوله عليه الصلاة والسلام (لتقاتلن اليهود حتى يختبىء اليهودى وراء الحجر فينطق الحجر يا عبد الله هذا يهودى ورائى فاقتله .

ربنا وآتنا ما وعدتنا على رسلك ولا تخزنا يوم القيامة انك لا تخفى الميعاد «صدق الله العظيم» :

تبرج المرأة المسليمة كارثة عظمى

للاستاذ المرحوم محمد مفضال السرغينى

من المفروغ منه فيما أعتقد ان خروج المرأة كاشفة ما أوجب الله عليها ان تستره او ظهورها في الشوارع والاندية بوضع يتنافي والتعاليم الاسلامية انما يدل على انها خلعت العذار ، وتجردت عن الحياء والوقار ولحقت بركب النساء الماجنات ، اللائى يعبرن بما يبدين من زينتهن عن هدم اخلاق المجتمع الاسلامى وتحطيم لسننه القديمة ، وقواعده المتيلة مما احدث تلما يصدع الاسلام في الصميم ويعرضه لفتن عظيمة ومصائب جسيمة ويبعث على الاسف والاسى ويندى منه جبين كل مسلم غيور على هذا الدين ، لا سيما وقد اخذت تلك المرأة من انواع المغريات الخسيسة ما يهدد باعظم الاخطار بمن يظن انهم من الثقات فضلا عمق يظلون آناء الليل واطراف النهار يجوبون الشوارع والطرقات ، والسنتهم التى لا تنطق الا بكلمات مسمومة تفتك بشرف من يقلن بانهن حرات ، ومن اقبح البرامج التى احدثتها الفاتنات الغاديآت الرائحآت زيادة : في استلفات انظار المتربصين الجائعين الذين يسهل عليهم الوقوع في حبائل اللواتى ولا يقصدن عند خروجهن الا الاماكن المزدحمة بعشاق الرذيلة ، وياما أكثر الاسواق التى اكتضت بانواع الاقمشة الفاتنة والجواهر التى تنسى الساقطة كل مالها من شرف ودين ، وممآ لا يعزب عن الاذهان ان المرأة اصلاهى ذلكم المخلوف السحرى الذى يحمل غالبا معه بذور الفتنة الجنسية حتى ولو ظهرت في المجتمعات بشكل عادى ، بربك كيف يكون الحال اذا تسلحت بافتك الاسلحة ، وبرزت في البسة الخلاعة ، ملتلات متيلات كاسيات عآريآت لاحيك يمنع ولا قانونا صارما يردع ، ولا قلوبا تخشى الله ولا الى او آمره تخضع ، تبدى امام الجمهور بكل وقاحة بضاعتها البازة ، وكل ما تعتقد بانه من محاسنها القآتلة ، وهي تتكسر في الاسئلة التى تلقيها .

وفي الاجوبة التى ترد بها عما يلقى عليها ، والشآب الغر الماجن امام كل هذه المغريات الفتآكة يفقد شعوره ووعيه وينسى ربه ، وبذلك يكون اسوة سيئة لمن سواه والشيطان يجرى من ابن آدم مجرى الدم ، بربك مجتمع هذه المآسى بعض الامراض التى فتكت به هل تعتقد بانه سيعالج ويصلح بغير استعمال الادوية التى وصفها رب البرية ، فالايات القرآنية التى بينت كيفية استعمالها على السنة علماء السنة الطاهرة النبوية ، التى تقول (ما تركت بعدي فتنة أضر على الرجال من النساء) وقال عيسى ابن مريم (امش خلف الاسد ولا تمش خلف المرأة) .

بالرواية والاسناد

تتمة الصفحة : 1

جارلى في حي القصبة ، وذكرت العمود الشريف من حفظى فتعجب من ذالك أشد العجب واستعاده مني وكتبه وجعل كلما كنا في لقآء مع اجانب اخرين يخبرهم بهذه (الاعجوبة) ويطلب منى ان اسرد لهم النسب الشريف فيتعجبون مثله ، وكان يسيمنى بملك القصبة اعنى الحي الذى كان يسكنه غير قليل من الاجانب وخصوصا الانكليز وذلك في ايام النظآم الدولى ، وما يزال البعض منهم يسكنونه لحد الان رغبة في حياة الطمانينة والرومانسية :

هذه تحية تراثية للرسول الكريم في ذكرى ميلاده السعيد فسلام عليه في الاولين والاخرين الى يوم الدين :

وسلام عليه يوم ولد (مولد خاتم النبئين)

بقلم الاستاذ
مصطفى أصبان الحسني

لقد أضاء الكون بميلاد نبينا محمد (ص) وقد ولد عند وجود المشتري وهو دليل خير اذ هذا الكوكب ضوؤه نير سعيد، فسيدنا محمد (ص) صاحب السعد الاكبر والنجم الانور شهادة من أمه تقول: ما رأيت من حمل هو أخف منه ولا أعظم بركة منه ومن الخوارق التي ظهرت زمان رضاعه (ص) أنه عند ما جاء نسوة من بني سعد الى مكة، يلتمسن الرضاعة ويمتهن حليمة السعدية حيث اخذت كل امرأة رضيعها الا حليمة قالت: كل النسوة أهملت محمداً (ص) ليتمه فقلت لصاحبي أي زوجي والله اني لاكره أن أرجع من بين صواحبي ولم أحمل معي رضيعا فقال لها صاحبها لا بأس عليك ان تفعلي وتأخذي هذا اليتيم عسى الله ان يجعل لنا فيه بركة فأخذته وجاءت به الى قبيلتها، وفي حوار لطيف تحكي فيه حليمة السعدية مقابلتها مع عبد المطلب عند ما سألها من أنت فأجابته: امرأة من بني سعد، فقال لها: ما اسمك؟ فقالت له حليمة السعدية، فتبسم عبد المطلب وقال بخ، بخ، سعد وحام خصلتان فيهما خير الدهر وعز الابد تقول حليمة، أدخلتني آمنة البيت الذي ولد فيه محمد (ص) فاذا هو راقد في ثوب صوف ابيض فأشفقت أن اوقظه من نومه لحسنه وجماله، فوضعت يدي على صدره فبتسم ضاحكاً وفتح عينيه الي فقبلته بين عينيه وأخذته معي

عند اقبال شهر ربيع الاول من كل عام ترى الملايين من المسلمين يبتهجون بحلول هذا الشهر أجمل ابتهاج ويفرحون بالشهر ذاته لان فيه ظهرت الرحمة واستنار الكون بميلاد هذا النبي العظيم، فالدنيا كلها في شهر ربيع الانوار، تحتفل بذكراه ويعيش المسلمون نفحات ربانية عطرة، انه شهر المولد وشهر الهجرة النبوية وشهر انتصار المسلمين وهزيمة اليهود يعتبر مولده الكريم حدثا كبيرا في تاريخ البشرية ونقطة التحول من حال الشقاء والضلال الى حال الهدى والسعادة فعلينا أن نجعل من ميلاده (ص) مناسبة للعظة والعبرة فاذا اجتمع المومنون في بيوت الله في مناسبات الهجرة النبوية والاسراء والمعراج والمولد النبوي لدراسة السيرة العطرة واستلهام مواقف نبينا محمد (ص) مع اليهود والكفار كل هذا فرصة للتعاون على البر والتقوى والانصراف الى الله بذكره والتعبد له والتحدث بنعمة الله على الامة الاسلامية، فلا يعد هذا زيادة في الدين كما يزعم بعض الضالين بالعكس ان الاسلام ندب الى هذه الخدمات المباركة، اذا الوعظ مطلوب شرعاً كما أن التلاقي في الله والتراحم والتهادي ليس هناك مانع شرعي يمنعه لان الممنوع في نظر الشرع هو التعاون على الاثم والعدوان وشتان ما بينهما أما اعتراض بعض الناس بأن الاحتفال بالمولد فيه استحداث لعيد جديد، غير الفطر والاضحى، يقينا أن في هذه الدعوة مغالطة كبيرة، فعيد الفطر والاضحى يختصان بشعائر ومعالم خاصة بينما عيد المولد النبوي الشريف لا تكبير فيه ولا صلاة، بعد كبير بينهما فاحتفالنا نحن المسلمين بسيد الخلق من قبيل التكريم المتواضع والا فالله تعالى قد كرمه ومجده وعظمه قبل تعظيمنا نحن، فكيف لا نعظمه وبه اهتدينا، وكيف ننسى مولده وقد شملنا برحمته؟ أحب أن أهمس في أذن بعضهم ما تقولون في هذا التكريم الالهي الذي لا يدانيه تكريم بشر ولا فضل مخلوق، لقد رفع الله تبارك وتعالى مكانة نبيه فجعل اسمه في الاذان والاقامة كما لا يكون التشهد في الصلاة الا بالسلام على نبيه وآله

فيا أخوة الاسلام، مناسبة المولد تذكير بنعمة الله وسيرته الشريفة وهيا على التأسي بالرسول الاكرم (ص) فالتذكير يجب انكاره حيثما ظهر وكان، والنهي عنه فريضة محكمة في عنق العلماء الى يوم الدين فالله تعالى عند ما ارسل الرسل الى البشر وهم صفوة الناس من حيث الخلقة والخلق ليتحملوا أسمى الرسالات فقد مدحهم مسبقا في غير ما آية ومنهم سيدنا محمد (ص) وهاهو الحق عزوجل يقرأ السلام على نبيه الاكرم سيدنا محمد (ص) فيقول (وسلام عليه يوم ولد) تحية اكبار واجلال خصوصية في يوم ميلاده الشريف وتحبيذ ذكراه وهو بنفسه كان يحيي ذكرى مولده كل اسبوع حيث كان يصوم يوم الاثنين موافقة ميلاده (ص) وهذا ثابت أصلا في السنة المطهرة في اكثر من حديث سئل رسول الله (ص) عن سبب صيامه يوم الاثنين فقال (ص) هو يوم ولدت فيه وانزل علي فيه) فصومه لهذا اليوم ليس فرضا بل شكرا لله وهو نوع من احياء الذكرى فلاحرج اذن مثال آخر لتعظيم الذكريات أن الحبيب المصطفى (ص) كان يصوم يوم عاشوراء لماذا هذا الصيام لان الله أظهر فيه موسى على فرعون فاذا كنا نحيي أيام الله بما يرضي الله فلا مانع من ذلك لقوله تبارك وتعالى (وذكرهم بايام الله) فأي تعظيم أعظم من يوم ميلاده وأي تشريف اكرم من احتفالنا به (ص) في المساجد والبيوت والمدارس والمنتديات فيوم الاثنين فيه من العلامات النبوية ما تجعلنا متميزين عن اليهود والنصارى، فيه ولد سيد الخلق، وهو أول يوم لنزول الوحي، فهذه أيام الله ألم تستحق منا الجلال والاعظام يا أخوة الاسلام فهذه نصوص لا ترتقي اليها المعارضة في مشروعية احياء ذكريات المولد النبوي وايام الله ومن يعارض في هذا، تكون معارضته مجرد انكار لفضيلة أيام الله ويبقى رأيه أو فتواه مجرد وجهة نظر محترمة لا يعمل بها لانها أغفلت جوانب كثيرة من العلم وما يحيط بدين الله فاذا قمنا بعملية احصاء بالطريقة العلمية المعاصرة، لما قصه القرآن من انباء الرسل وأخبار الغابرين نجد أن الفائدة من ذلك كله هي العبرة والموعظة والذكرى لمن؟ بالطبع لاولي الالباب للراسخين في العلم من ذوي العقول السليمة المتبصرة (لقد كان في قصصهم عبرة لاولي الالباب) وما تقولون في قوله تعالى (واذكر في الكتاب مريم) (واذكر في الكتاب موسى) (واذكر في الكتاب ادريس) في القرآن كلام كثير عن معجزات المصطفى (ص) وجهاده وصبره وأخلاقه الى جانب ذلك ما جاء في السنة المطهرة من تفصيل لسيرته وتواضعه وتسامحه لماذا كل هذا؟ للاهمال والتناسي لماذا وجدت السيرة النبوية بين المسلمين هل ما كتب فيها عن نسبه (ص)

(البقية في صفحة 6)

بقلم الاستاذ محمد الفزازي

اعتاد المسلمون في مشارق الارض ومغاربها ان يحتفلوا بذكرى مولد نبيهم الاكرم ورسولهم الاعظم، وهو تعبير صادق عن شعور المسلمين وولائهم لمعلم الانسانية ومنقذ البشرية عليه أفضل الصلاة وأزكى التحية، لان مولد الرسول كان رحمة عامة، وخير للناس كافة، وذلك مصداق قول الله تعالى: «وما ارسلناك الا رحمة للعالمين» وقول رسوله: «انما الرحمة مهداة اذن كان مولد الرسول كرامة ورحمة وهداية

لما تنفس صبح الليلة الثانية عشرة من ربيع الاول عام الفيل وانبثق معها فجر اليقين وهدى الحائرين هناك بعث العالم من جديد بعد ما كان يرسف في قيود الجهل والضلال والفساد والخبال واستبشر العالم بهذا المولود السعيد، وان خير ما يحتفل به المسلمون لو الرجوع الى السيرة النبوية العطرة والاكتراع من معينها العذب السلسبيل وعمل الصحابة الكرام رضي الله عنهم وتلك هي القدوة الحسنة بالسير في مناهج الدعوة يقتبسون منها شعلة الايمان بمصابيح القلوب، فيستضيئون ببصائرهم وأبصارهم بمعالم الطريق فيسيرون على نهج السيرة النبوية والشمائل المحمدية تلك السيرة العطرة التي احتضنها العلماء العاملون والمومنون الصادقون وهانت فيها الانفس على اصحابها والاموال على اربابها، والعشرة على اهلها وتنابت رحلات لنشرها في مشارق الارض ومغاربها وسهولها وجبالها وأغوارها وانجادها فنسيت في ذلك اللذات وهجرت الرحلات وتركت الاوطان وبذلت المهج والاموال حتى اشرق اليقين على القلوب وسيطر على النفوس والعقول وأقبلت القلوب على الله وهبت ريح الاسلام قوية منعشة طيبة مباركة، وقامت دولة الايمان والتوحيد باسلوب فريد، وعمل مفيد، وانتشرت الهداية الاسلامية في الاقطار الدانية والنائية في اقل من نصف قرن من الزمن وتوطدت اركان العقيدة في تلك الاقطار واستتب الامن والاطمئنان وانزل الله السكينة والوقار على رسوله وعلى عباده الابرار ودخل الناس في دين الله افواجا

فكان من نتيجة ذلك ان اشتدت عناية العلماء العاملين والمصلحين والمجددين بالسيرة المحمدية لتكون قدوة حسنة ومادة عزيزة جيدة لتجديد البعث الاسلامي الجديد في حياة المسلمين الاوفياء لدينهم ونبيهم وقرآنهم ليحيي من حي عن بينة ويهلك من هلك عن بينة

واحياء السيرة النبوية من اوجب الاعمال المقدسة وهنا يمكن لنا ان نتساءل فنقول لماذا الرجوع الى السيرة النبوية؟ الجواب عن هذا التساؤل يتلخص فيما يلي ان السيرة النبوية العطرة وسيرة الصحابة الكرام رضوان الله عليهم ترسم للمسلمين النهج السوي والطريق المستقيم والسنن الواضحة لدعاة الاصلاح والاصلاح من العلماء العاملين والمرشدين المخلصين والمبرين الصالحين والمصلحين الصادقين والسيرة المحمدية تضمن لهؤلاء جميعاً ان ساروا عليها النجاح والفلاح وتحقق لهم الاهداف الرامية الى تحقيق الاصلاح المنشود في ظل السيرة النبوية والسنة المحمدية وذلك بالاسوة الحسنة لان القدوة الحسنة هي الاساس في عمل المسلمين وصدق الله العظيم اذ يقول

لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة لمن كان يرجو الله واليوم الاخر وذكر الله كثيرا

وبعد فان مولد معلم الانسانية ومنقذ البشرية كان نقطة تحول في تاريخ الانسانية: لان الانسانية جزء لا يتجزأ وحدة وجودية لا تنفصم عراها الانسانية الناضجة الواعية يجب أن تسير سيرها في اطار من الحكمة والارشاد والعمل الصالح لخير الانسانية وصالح البشرية حتى تكون كلمة الله هي العليا وكلمة الضالين هي السفلى ولكي يكون الامر كذلك يجب على المسلمين ان يتشبثوا بمبادىء الاسلام الخالدة ووسائله وأهدافه ومقاصده ويكون ذلك بالعمل بكتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم، العمل الكتاب

البقية صفحة 6

سعدت بحضوري الى مدينة طنجة

بقلم الاستاذة نجاة المريني

الملتقى : ـ لم يستدع فرع اتحاد الكتاب بطنجة لحفل تكريم الاستاذ ليكون احدا من العنصر السنوي على رغبة الكثير منهن في المشاركة في هذه التظاهرة الفكريه وهذه كلمة احداهن ، وهي الاستاذة نجاة المريني ننشرها باهتمام لسد هذه الثغرة مع إسداء ، جزيل الشكر لها على عواطفها النبيلة وازميلاتها

الى محل الوالد العزيز العلامة الجليل سيدي عبدالله

السلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته

وبعد انها لمناسبة طيبة عظيمة، وانها لذكرى الاشراق ستحل قريبا الاحتفال بالمولود النبوي الكريم، فتهنئتي لكم سادقة، والمسلمون كافة ممثلة بأخاص التمنيات بالصحة والعافية .

استاذي الجليل

كم هي قصيرة تلك اللحظات السعيدة، وكم هي سريعة كالومضات الخاطفة لانستطيع تمديدها أو اطالتها ، مايبقى لنا منها هو تلك الذكرى الجميلة التي نستعيد بعض صورها او مشاهدها سعدت بحضوري الى مدينة طنجة السلام عليكم، ولحضور الايام الثقافية التكريمية التي اقيمت للاحتفاء بكم علما متميزا ورائدا كبيرا من رواد الحركة الادبية والعلمية في المغرب وفي العالم العربي سعدت بالحديث إليكم وان كان عاما نظرا لظروف اللقاء أنتم العالم الاديب المتواضع الذي يحظى بمحبة كبيرة وتعظيم كبير من طرف فئات اجتماعية مختلفة في مدينة طنجة وفي غيرها من المدن المغربية والعالمية لقد دعوت صديقتين لي من الرباط لحضورهن الندوة فما ترددتا ه بل هللتا لانهما ستسلمان عليكم وستحضيان بالحديث اليكم وفعلا فما الندوة الانحية تقدير ووفاء لرائد عالم واديب محقق لا يمكنها أن تفي لكم بكل ما أنتم أهل له من تقدير وتكريم

بالنسبة للندوة، فقد كانت مفيدة جدا ، خاصة وان عرضكم الختامي كان تتويجا لما قدم، وكان كلمة حق أعجبت بها كثيرا في صفائها واشراقها، لقد حز في نفسي أن لا احضر الجلسة الختامية التي تحدث فيها الاستاذ العميد محمد عزيز الحبابي والتي تحدثتم فيها لاسباب خارجة عن إرادتي، فظروف العمل كانت تجبرني على العودة وأنا لا استطيع أن أعود ليلا ـ وهذه احدى مشكلات المرأة العويصة المعقدة

لقد حرمت من فرصة الاستماع اليكم خطيبا مفوها وأديبا وشاعرا رقيقا في لحظة هي من لحظات الاشراق الخلاق فعتبت على نفسي، لكن العين بصيرة واليد قصيرة

وحمدت الله خيرا على ان اذاعة طنجة مكنت مراسل جريدة العلم من استخلاص عرضكم من الشريط، فوقفت عنده طويلا معجبة بآرائكم ونظرياتكم في مجالات مختلفة خاصة ما يتعلق بالتجديد في الحياة على كل المستويات .

أستاذي الجليل

لم يكن لي من سبيل الى التعبير عن تقديري الكبير ومحبتي الصادقة فأنا اعتبر نفسي ابنة لكم وطالبة لكم ترغب في أن تحظى بهذا العطف السامي، الا ان احضر الايام الثقافية بكل اهتمام وان أسجل بتوفيق من الله سبحانه وتعالى العروض المرتجلة من طرف الاساتذة الجراري وبنشريفة والسرغيني بضبط وعناية لاقدمها هدية الى الملحق الثقافي لجريدة العلم تحية صادقة الى استاذ الجيل العالم الكبير سيدي عبد الله كنون وعربون وفاء له ان لم اتمكن من تقديم شيء له في هذه الندوة لقد كان الموضوعين الثقافيين طابعهما الخاص فكل المحاضرين كما كنت اشعر

البقية في صفحة 6

في ظلال الذكرى المولدية الشريفة

شعر الاستاذ محمد غربي

رأيتك ياخير الانام احق من ... يردد فيه المدح سراً وذائعا
فلو كان عندي ما اقول لقلته ... ونمقته في كل وقت روائعا
ولكنني عن مدح مثلك عاجز ... ولا ادرك المعنى الذي لاح جامعا
فلم اجد البيت الذي قد طلبته ... فاشفي غليلي من مديحك طائعا
ومن اين لي؟ اني اهم واثني ... ويكفي مديحي ان يحاول ضارعا
احاول، لكن لست أرضى لسيدي ... ثناء اراه ليس يرضيه سامعا
فكل كلام قلته كان ناقصا ... وكل ثناء قلته كان شائعا
وقد ذكر الاعداء فضلك كيف لا ... البي اذا هذا النداء مساره
الست الذي اخرجتنا من ظلامنا ... اذ اشرق في الاكوان وجهك ساطعا
وانك خير العالمين جميعهم ... وسيدهم مهما تناءوا مواقعا
وانك بلغت الرسالة كلها ... وبلغ عنك التابعون الجوامعا
وانك حررت العبيد بحكمة ... وكانوا الى عهد قريب بضائعا
وانك احييت الضمير ولم يكن ... سوى صخرة والجهل ينحر قابسا
وانك لا قيت الصعاب فلم تهن ... وقمت لامر الله بالحق صادعا
وهاهي ذي الدنيا ترى بعيونها ... شريعتك المثلى تهد الشرائعا
عليك سلام الله ياخير مرسل ... هديت واوردت العطاش الينابعا
وان اك قد قصرت في مدح سيدي ... فعجزي لا يخفي على الناس واقعا
وعفوك ارجوا انه خير مرتجى ... وكن لي في يوم القيامة شافعا

في المكتبة الاسلامية

الصبر في القرآن الكريم

للدكتور القرضاوي ـ هذا كتاب قيم ونفيس يجب ان لا تخلو منه خزانة طالب مسلم يحتوي على خمسة فصول ـ (الفصل الاول) عنوانه حقيقة الصبر في القرآن) وفيه : كم ذكر الصبر في القرآن وأنواع الصبر في القرآن ضرورة الصبر للمومنين ضرورة المحن لاهل الايمان ضرورة الصبر لرسل الله أوامر الله لرسوله بالصبر حكم الصبر الباعث على الصبر، الصبر المحمود ما كان في امانة وذكر (الفصل الثاني) عنوانه مجالات في القرآن الكريم وفيه الصبر على بلاء الدنيا الصبر على مكتهات النفس الصبر على طاعة الله الصبر على ميثاق الدعوة الى الله الصبرحين البأس الصبر في مجال العلاقات الانسانية (الفصل الثالث) منزلة الصبر والصابرين في القرآن الكريم وفيه اقتران الصبر بالقيم الروحية العليا في الاسلام التنويه بمكانة الصابرين وموضعهم في اهل الايمان ترتيب خيرات الدنياوالاخرة على الصبر (الفصل الرابع) وفيه شخصيات صابرة ذكرها القرآن ايوب يعقوب يوسف الذبيح اسماعيل عليهم وعلى نبينا السلام(الفصل الخامس والاخير)وفيه ما يعين على الصبر المعرفة بطبيعة الحياة الدنيا معرفة الانسان نفسه اليقين بحسن الجزاء عند الله اليقين بالفرج الاقتداء باهل الصبر والعزائم الايمان بقدر الله ومشيئته الحذر من الافات العائقة عن الصبر والكتاب جدير بالمطالعة ونقتطف لك ايها القارئ من هذا البستان زهرة قال القرضاوي ان شياطين الانس والجن يغزون قلب المومن بسلاحين احدهما سلاح الشهوات لافساد سلوكه فيغوى

والثاني سلاح الشبهات لافسادفكره فيضل وعلى المومن ان يصد هذا الغزو ويجاهد هؤلاء الاعداء بسلاحين امضى واقوى هما 1) سلاح الصبر ليجاهد به الاهواء والشهوات

2) سلاح اليقين ليجاهد به الشكوك والشبهات

محمد فوزي

السمفونية السينية

بقلم الاستاذ مصطفى القصري

سكنت الرياح ، وابت مستكينة الى مراسيها ومراسم هبوبها وسكت الرعد القاصف بعد ان صم الاسماع واستسلمت العاصفة ملتكسة الرأس الى السلاسل التي كانت تمسك فرسانها السائبة الهوجاء .

ثم انسحب الغمام وانقشعت السحب سوى رواسب عنجدية سبكتها شمس الغروب عند الغلس لتزين بها لوحة السماء .

تنبه الناس صوب مساكنهم بعد اكتساب القوت اليومي لاحتساء شربة المساء وللسهر والسمر مع من هن سكن لهم ولباس سجى الليل وعم الكون السكون

نسيم عابق بانفاس الياسمين يلامس نقاسيم الوجوه السعيدة المستسلمة لمسك اريجه والندى ينشر ماسه على رياض السندس ويسبغ جوهره على استبرق البساتين .

عيون النرجس تتجسس على عساكر السوسن والغمام والبلسم يهمس بسر جوهره الاسي الى البهلسان بعيدا عن مسامع الاس والبنفسج والريحان

الراعي يستنبط من نايه نغما يجانس جرس صوته ، فتستمع له الخراف وسفى في مراعيها وكان الهواء نفسه يردد مع الصوت نشيده ليحمله نفسا بعيد الشاو الى آذان العيس الصاغية لصداه وراء مرعى السعدان ، تحت ضوء النجوم الخنس .

وفي سويداء الليل الهاسط جناحيه يستسلم النحل لاحلامه العسلية صانعا في مخيلته خلايا هندسية سيضع فيها العسل بكرة بعد فسحته الخزامية ؛ وهكذا يتكون المعس سرا على شفاه الحصاوات ولمس سوى وتتلون في السحر سمرة السعدانة حول الحلمات .

حسناء تمتص من مسواكها بقايا رحيق لتنسيه شجر الاراك وتمسك الابرة الكي تنسج بها رسم الحبيب على منديل الدمقس الموشى ، ثم تستسلم لهواجسها مستانسة باهازيجها جالسة أمام المائدة الزجاجية الواسعة المفتوحة على البحر المسجور ؛ بحر تعكس امواجه في نفسها صورة أحلامها السابحة ؛ وعواطفها المستعرة .

اريج المسك يتضوع من التخوت المسدودة ومن صناديق الابنوس العتيق السود يريد اللحاق بجنسه الاول متسللا عبر الشقوق مسافرا عبر السباسب والسهول متسلقا جبال التبت الى ان يصل الى انوف الكناس من خلس الظباء .

وفي قرية سندية بسهل النهر لم تمارس سوى الامن والسلام رسام مسن يداعب صبيب كوسجه ، وبعد ساعة يمسك ريشته ويرسم سطرين على الخزف فاهاهما بحيرة وسماء وسعف فتبتسم نفسه مستحسنة صنع يدها .

سيد من مقام سلى اثقلت كاهله السنون جالس في بستان كساه ورد جور ، يتلو في سمت ووقار سطرين من سفر قدست الحكمة سناطع معانيه ولا مع سوره احرفه رسمك على رق الغزال ودفتاه المستويتان ذهبتا برسوم السفرجل يتلو سطرين من جواستان السعدي ويتأملهما ساعة من زمنه المنبقى . ثم يلقى الهوينا بالسفر عن يساره ويسهو عن مسارح تأملاته ويسلو عن سوانح أفكاره ساهما الطرف سابحا وسط ذكريات ماضيه أيام سكرات جنوبه وسوراته شبابه يلوح له في الافق سراب تلك التي امست ذات يوم من بين اسراب النساء سيدة قلبه ، وسبب سهاده وانسان مقله وشمس نهاره وسراج قمره وشمعة انسه وسهره فيسبل دمعة على سائل خده قد سبتها تساوي قدسية ذلك السفر الكريم وسناها سناه .

عابد متهجد تجافي عن السرير الوثير جنبه ، يسجد لسيد السماوات ويسبح بحمد السبوح القدوس وقد عسعس الليل وانحدر النسر يسبح بحمد الله الناس في سكون الهزيع الاخير وقبل تنفس الصبح على ما اسبل عليه من نعم واسدل من خير وأسبغ من ألطاف ، كفاه سهده الغنى بالاستغناء ورفعه عن الاستجداء بالاستكفاء واغاظ به المستكبرين بالاستعلاء

بساط الارض مسجده وكنيسته وسجع الحمام مؤذنه وسادنه وجرس النظر على الساحات والعرصات ناقوسه وجرسه وهمس المسبح زمزمته وسجعه وانسراب السيل تسبيحه وانسياب الجدول تحيته وسلامه .

رب الاسماء الحسنى يسره لليسرى وهداه سواء السبيل وسقاه في زمرة المساكين من ماء السلسبيل .

تحية وامق

شعر الاستاذ علي الصقلي

أ أقول أنت : البحر في تزخاره ... وكريم لؤلؤه ، وفيض غماره ؟
أ أقول أنت : الغيث اقبلت المنى ... ودنا الجنى ريان في مدراره ؟
أ أقول أنت : الصبح أسفر ضاحكا ... والخير كل الخير في اسفاره ؟
أ أقول أنت : الروض باكره الحيا ... فانهل ذوب العطر من أزهاره ؟
أ أقول أنت : الطود قد ملك السما ... فرط العلى ، والارض مهد قراره ؟
أ أقول أنت : الدوح نشر ظله ... أمنا يحوم على حمى زواره ؟
أ أقول أنت : النجم لاح ثاقبا ... فاشتارت الاحداق من انواره ؟
أ أقول أنت : الفضل سحت مزنه ... فاصاب كل من جدا اثماره ؟
أ أقول أنت : الطيب ثار مؤرجا ... فاهتاجت الارواح عند عثاره ؟
أ أقول أنت : الحق حصحص نوره ... فجلا الكنوز الغر من اسراره ؟
من كل هذا أنت ، لا بل انما ... أنت الباب الفتح ، خير خياره
في كل واد همت ، جاوزت المدى ... علما يصول بنوره وبناره ؟
لو قيل للعلم انتسب أوما الى ... كنون حتما ، واحتمى بدياره
لو قيل للادب افتخر ، أبغير ما ... قد خط كنون عظيم فخاره ؟
لو قيل للشرف الرفيع عماده ... أنى ولدت ؟ لقال : طي ازاره

***

ياسيد الاحرار مثلك من حمى ... ورعى وصان أشعر من « أحراره »
وأقام نادي الفكر من عثراته ... مهما كبا ، ونضا كثيب غباره
ومشى به نحو الملى ، مستوقدا ... من برج حكمته سني مناره
وكذا رفعت الى اسما أقداره ... آه لله لولاك من اقداره !
ولكم شكا الضليل منا ليله ... وعلى يديك أضاء نور نهاره
فمضى يشق الدرب ، موطود الخطا ... متحللا بك أنت من أوزاره

***

ياشاعرا الذنيا به لوذ الفطا ... بأعز ما يأويه من أوكاره
ولو ان اجنحة المنى قصرت بنا ... عن أن تطير الى ذرى شعاره
هذي تحية وامق ما ان له ... الاك من يرضى اعتناق شعاره
كلا ! ولا لسواك طأطأ رأسه ... لم لا وأنت الرمز عبر مساره ؟
لك ، فارس الفرسان ، غاية حبه ... ولاؤه ، لك منتهى اكباره
ورعاك للضاد اليتيمة من رعى ... قمر الدياجر في علي مداره

سعدت بحضوري الى مدينة (تابع صفحة 4)

ذلك كانوا يعيشون في رحاب
عالم الجليل سيدي عبد الله
كنون، ويمتحون من بحر
معارفه، ويحاولون كما ذكروا
الالمام بجانب من جوانب
طائفه ولا شك ان ما كان
يطبع الاحاديث من صدق
في المشاعر ومن جدية في
تناول المواضيع يؤكد ايمان
جميع بما حباكم به الله سبحانه
وتعالى من جميل الصفات وكريم
الخلال علما وسلوكا ومعاملة

استاذي الجليل ومحل
والد العزيز

اسمحوا لي ان اطلت
عليكم وان أخذت من وقتكم
ما أنتم في حاجة اليه ومع
ذلك في كلمة صادقة تملأ
الفكر وتسكن القلب اردت
ان اعبر لكم عنها من خلال
هذه الرسالة ارجوا ان تنال
رضاكم وان تصفحوا عني
ان اخطأت التعبير وانتم
العالم الكبير الذي يعلي
بالصغير كما يعلي بالكبير
مرة أخرى الف تحية لكم
مشفوعة بتمنياتي لكم بالصحة
والسلامة والحفظ، وبأن يوفق
اتحاد كتاب المغرب وغيره
من المنظمات والاتحادات
والجمعيات الى اقامة مثل هذه
الندوات والايام شرط ان لا
يستأثر الرجل بكل شيء
فاتحاد كتاب المغرب سامحه
الله ام يوجه كما اعتقد دعوة
الى صوت نسائي مغربي
للمشاركة في الندوة أو حتى
لحضورها ما اتمناه ان يستفيد
من هذه التجربة ولا شك انها
حاصلة .

واخيرا تقبلوا سيدي
واستاذي عظيم تقديري
والسلام عليكم ورحمة الله
تعالى وبركاته .

وسلام عليه يوم ولد (تتمة صفحة 3)

ونشأته ورسالته يمكن أن يعد
دعة في الدين هذا معاذ بن جبل
صحابي الجليل يقول لصاحبه
جلس بنا نؤمن ساعة بمعنى
زدد ايمانا فرعاية المناسبة شيء
جميل ينتفع بها المسلمون والذكرى
تنفع المومنين انها سنة انسانية من
صول طبائع الامم وفي احيائها
عتزاز بالسلف والقدوة بهم ان
لاحتفال بالمولد النبوي واجتماع
لمسلمين في المساجد وقراءة الامداح
السيرة العطرة أمر مستحسن قال
لامام أبو شامة شيخ النووي
من أحسن ما ابتدع في
مانا ما يفعل كل عام في اليوم
لموافق ليوم مولده (ص) من
تقديم الصدقات والمعروف واظهار
لزينة والسرور وصلة الرحم . كل
هذه المبرات مشعرة بمحبة النبي
لامين وبلادنا والحمد لله ، سباقة في
هذا المجال تقيم احتفالات دينية
كبيرة في جميع القرى والمدن
ن كل عام تعظيماً وإكباراً لهذا
نبي المختار وأجلى وأعظم ما
كون التكريم لهذا النبي (ص) ما
شاهده بحضرة أمير المومنين أدام
لله نصره وسدد خطاه من انشاد
ديع ومدح عجيب لخير البرية
ليه أفضل الصلاة والتسليم ان
مير المومنين الحسن الثاني يعطنا
لقدوة الصالحة والدروس المفيدة
ي كيفية الاحتفال بالاعياد الدينية
هو يكرم السادة العلماء ويجلهم
علامة الاسلامية الحقة تتجلى في
عتمامها بمقدساتها الاسلامية والحفاظ
على أعيادها وفي هذا الاحتفال
البديع الذي يقيمه ملكنا الهمام
كل سنة فيه من الابداع مايدلنا
على سمو عبقريته ورجحان عقله
ومحبته لدينه ونبيه فبايمانه القوي
وسياسته السديدة الرشيدة صنع حدث
القرن تلكم يا أخوة الاسلام المسيرة
الخضراء التي سلاحها القرآن
الكريم وأساسها الشهادة ز اجل
الكرامة ان الانتصار على الاعداء
والتغلب على الحساد من متع
الايمان الحق فانعم بها من قدوة
واكرم به من احتفال وكيف
لا وبركة جده الاكرم بين جانبيه
أدام الله عز امير المومنين على
توالي الايام وحفظه بما حفظ
به الذكر الحكيم نسالك يارب
أن تحرسه بعينك التي لا تنام
وكن له ناصرا ومؤيدا وبارك
اللهم في ولي عهده الامير
الجليل سيدي محمد وصفوه
الامير مولاي رشيد وباقي افراد
الاسرة الملكية الشريفة وبالله
تعالى التوفيق والسداد وهو
الهادي الى اقوم طريق

مولد خاتم النبيئين
(تابع صفحة 3)

وسنته هو الحياة الحقة كما يقول
الله تعالى يا ايها الذين آمنوا
« استجيبوا لله وللرسول اذا دعاكم
لما يحييكم »

والاحتفال بمولد سيد الكائنات

التحذير من الزنا

بقلم الاستاذ
محمد علي المصمودي

ان الزنا من أقبح الفواحش
التي نهى الله عنها وأمر الناس
باجتنابها لما فيها من الاضرار
البليغة والقبائح الشنيعة وأن الله
تعالى يجب من حافظ على عرضه
وتحلى بالعفاف وبعد عن الفواحش
وقنع بالحلال وعفا عن الحرام
ففاز لحسن الحال والمآل قال
عز وجل في كتابه المكنون « ولا
تقربوا الزنا انه كان فاحشة وساء
سبيلا » يحذر الله جلت حكمته في
هذه الاية الكريمة من الاقتراب
من الزنا وما يؤدي اليه من النظر
واللمس والاختلاط والخلوة بالمرأة
الاجنبية وهذا يقتضي التحذير من
ارتكابه لان مآل مرتكبيه العار
والسقوط في هاوية الذل والاحتقار
(وساء سبيلا) انه يؤدي الى اختلاط
الانساب ويدعو الى الشقاق
والفساد كما ثبت أنه ينشأ عنه
امراض مستعصية العلاج وذلك
كمرض الزهري ومرض السيلان
وغيرهما من الامراض السرية
التي تقضي على الرائبين كما تقضي
على الذرية حيث أكد الاطباء
المختصون بأن الامراض التي
تنشأ عن الزنا أمراض وراثية تنتقل
من الزناة الى الذرية ومتى فشا
الزنا في أمة الا أحاط بها البلاء
وعمها الوباء عقابا من رب الارض
والسماء وكان مصيرها التلاشي
والفناء حيث قال سيد الرسل
والانبياء سيدنا محمد صلى الله عليه
واله وسلم : « ما ظهر في قوم
الزنا والربا الا أحلوا بأنفسهم
عذاب الله » رواه ابو يعلى واذا
زنت المرأة امتد قبح فعلتها الى
غيرها من نساء اسرتها ويحني
الزاني على نفسه شرا وعلى أسرته
ضرا فهو بفعلته الشنيعة قدوة سيئة
لابنائه وبناته وزوجه لهذا شرع
الله تعالى الرجم بالحجارة جزاء
لمن زنا من ذكر أو انثى وهو
ثيب او متزوج قال تعالى في ايه
نسخ لفظها وبقي معناها : « الشيخ
والشيخة اذا زنيا فارجموهما البتة
نكالا من الله والله عزيز حكيم »
وروى الامام مسلم في صحيحه
عن عمران بن حصين رضي الله
عنه « أن امرأة اتت رسول الله
صلى الله عليه وسلم وهي حبلى
من الزنا فقالت يارسول الله اني
اصبت حدا فاقمه علي فدعا نبي
الله صلى الله عليه وسلم وليها فقال
احسن اليها فاذا وضعت فاتني
بها ففعل فامر بها نبي الله ص)
فشدت عليها ثيابها ثم امر بها
فرجمت ثم صلى عليها فقال له
عمر تصلي عليها يارسول الله وقد
زنت فقال لقد تابت توبة لو
قسمت بين سبعين من اهل المدينة
لوسعتهم وهل وجدت افضل من
ان جادت بنفسها لله عز وجل
ومن لم يسبق له زواج عقابه هو
مائة جلدة يجلدها بلا رأفة ولا
رحمة وبمشهد طائفة من المؤمنين
ليكون العقاب اوجع لقلب الزاني
زيادة على وجع بدنه قال تعالى
(الزانية والزاني فاجلدوا كل
واحد منهما مائة جلدة ولا تاخذكم
بهما رأفة في دين الله ان كنتم
تومنون بالله واليوم الآخر وليشهد
عذابهما طائفة من المومنين) هذا
وقد اعد الله سبحانه للزناة عذابا
اليما قال صلوات الله وسلامه
عليه : (لما عرج بي مررت برجال
تقرض جلودهم بمقاريض من نار
فقلت من هؤلاء ياجبريل قال
الذين يتزينون للزنية ثم مررت
بجب اي يئرمنتن فسمعت فيه
اصواتا شديدة فقلت من هولاء
ياجبريل قال نساؤكم يتزين
للزنية ويفعلن ما لا يحل لهن »
رواه البيهقي في فكيف يجرؤ على
الزنا عاقل رشيد مومن بذلك
العقاب الشديد اذ العاقل من
اهتدى بقول الله تعالى : (قل
للمومنين يغضوا من ابصارهم ويحفظوا
فروجهم ذلك ازكى لهم ان الله
خبير بما يصنعون) وان الشباب
السعيد هو الذي يستجيب لنداء
رسول الله صلى الله عليه وسلم
حيث قال « يامعشر الشباب من
استطاع منكم الباءة فليتزوج فانه
أغض للبصر وأحصن للفرج ومن
لم يستطع فعليه بالصوم فانه له
وجاء » اي قاطع لشهوته واشتياقه
والمومن يأخذ بنصح النبي ص)
حيث قال : « لا يخلون أحدكم
بامرأة الا مع ذي محرم » والمسلم
ينتبه لقوله ص) لان يطعن في
رأس احدكم بمخيط من حديد
خير له من أن يمس امرأة لا تحل
له رواه الطبراني والبيهقي
والمسلم المنصف هو الذي لا يرضى
ان يعتدي احد على عرض زوجته
او ابنته او اخته او امه وغير هن
فاذا كان كذلك فلا ينبغي له
ان يعتدي على حرمة وعرض
اخوانه المسلمين حيث قال النبي
الكريم صلى الله عليه وسلم « لا
يومن احدكم حتى يحب لاخيه
ما يحب لنفسه رواه البخاري
ومسلم الا ان من هتك عرض
اخيه هتك الله عرضه ولو في
جوف رحله ومن تعرض للضرر
اصابه قال صلوات الله عليه
وسلامه : « البر لا يبلى والذنب
لا ينسى والديان لا يموت اعمل
ما شئت كما تدين تدان رواه
البيهقي وليتنبه المسلم الى قول
رسول الله ص) : بروا آباءكم
تبركم ابناؤكم وعفوا تعف
نساؤكم » رواه الطبراني وليكن
المومن محافظا على عرضه اقاربه
وجيرانه وذلك بالابتعاد عن النساء
الاجنبيات بالخلوة بهن ومداعبتهن
وليخالف النفس الامارة بالبعد
عن الزنا وهو واعيه روى البخاري
ومسلم عن ابي هريرة رضي الله
عنه أن رسول الله (ص) قال :
« لا يزني الزاني حين يزني وهو
مومن ولا يسرق السارق حين
يسرق وهو مومن ولا يشرب
الخمر حين يشربها وهو مومن »
وفي روايه فاذ اصل ذلك خلع
ربقة الاسلام من عنقه فان تاب
تاب الله عليه » وبالله التوفيق

عليه أفضل الصلاة أزكى التحيات
ينبغي ان يتم باحياء السنة واماتة
البدعة وتلك هي الاحتفالات
الحقة «واجبنا كمسلمين ان يهتم
كل مسلم بأمور اخوانه المسلمين
عملا بقول الرسول الاعظم عليه
الصلاة والسلام « من لم يهتم
بامر المسلمين فليس منهم » وبقوله
المسلم لاخيه كالبنيان يشد بعضه
بعضا » والمسلمون في حاجة اكيدة
وملحة الى التشبث بالاخوة الاسلامية
عملا بقول الله تعالى :
« انما المومنون اخوة فاصلحوا
بين اخويكم . . . »
والمسلمون أيضا في حاجة الى التعاون
كما يامر الله تعالى « وتعاونوا
على البر والتقوى ولا تعاونوا على
الاثم والعدوان » .

وهم كذلك في حاجة الى
العدل حكما يقول الله تعالى
« واذا حكمتم بين الناس ان
ان تحكموا بالعدل » ووفق الله
المسلمين حاكمين ومحكومين الى
ما يرضى الله والرسول والامة
وهيأ لهم من امرهم رشدا انه
سميع مجيب .

مسؤولية الرجل أم مسؤولية المرأة

بقلم : الاستاذ احمد نجيب البهاوى

الحمد لله الذى خلق من السماء بشرا ، فجعله نسبا وصهرا ، وكان ربك قديرا :
وبعد ، فنتحدث هنا بدون ان ننسى اننا ندين بالاسلام الذى ارتضاه لنا ربنا دينا ونظاما وشريعة ومنهاجا ، روى البخارى ومسلم عن ابن عمر رضي الله عنهما عن النبى صلى الله عليه وسلم قال : (كلكم راع وكلكم مسؤول عن رعيته ، والامير راع على اهل بيته ، والمراة راعية على بيت زوجها وولده فكلكم راع وكلكم مسؤول عن رعيته :

وقبل تحديد مسؤولية الرجل ومسؤولية المراة ، علينا ان نتفهم نظرة الاسلام الشمولية الى المجتمع الاسلامى ككل ، وموقع الاسرة من هذا المجتمع ، وموقع المسؤولية فيهما لكل من الرجل والمراة .

لان هناك دعاية لمطالبة المراة بحقوقها في المساواة بالرجل ، واعتبار الزوجة شريكة زوجها لها نفس الحقوق ، حقها في الرأي ، وحقها في ادارة شئون الاسرة ، وحقها في كل شيء ، ومعنى ذلك الا يكون هناك رأي ينفذ الا باتفاق الطرفين عليه ، الزوج والزوجة . وهذا أضعف ما تتركز عليه الدعاية في الوقت الحاضر ، نظرا لصعوبة الاقتناع باستلام السلط كلها من يد الرجل وانتقالها الى المراة .

وقد قيل في ذلك ما قيل من ان الرجل بطبيعته يمل المراة القنوع المستسلمة التى لا تحاسبه ولا تثبت شخصيتها ويقدر المراة المشاكسة التى تحاسبه على سلوكه ، وتثبت وجودها ، وتبرز ذكاءها .

والحقيقة ان لهذه الدعاية أهدافا معينة ، وان كانت لاتخدم بحال من الاحوال مصلحة المراة ولا مصلحة المجتمع ، ولا مصلحة الرجل ، وان صادفت هوى بعض النفوس من الرجال والنساء فراحوا يرددونها بدون كلل او ملل .

وقد بدأت الشرارة الاولى كما تبدأ النار في الحطب الجاف ، وانتشرت العدوى رغم المكافحة المستمرة ، وذلك منذ ان بدأت اقدام الاستعمار الغربى تطأ أراضى البلاد الاسلامية ، والاستعمار بطبيعته يخطط لكل شيء استعصى عليه ، فلم تعوزه الوسائل لاستدراج بعض الكتاب الى آراء يروجونها فهناك من الكتاب من جندوا انفسهم ـ او جندهم الاستعمار ـ لخدمة اغراضه في تحطيم التقاليد الاسلامية ، وكتب الزعيم مصطفى كامل المصرى باللواء في 9 فبراير 1901 يفضح اساليب الاستعمار الانجليزى : (ان كتاب (تحرير المراة) قد انتشر في انحاء الهند ، واهتم الانجليز بنث قضاياه ، واذاعة في الهاوية التى تبتلع اجيالنا ، وتسم المجتمعات الصاعدة بالتحلل والتفسخ والضياع سائلنا عما استرعانا من مسؤوليات ، فكلكم راع وكل مسؤول عن رعيته .

مسائله ، اهتماما عظيما لما وراء العمل به من فائدة لهم) .

فمنذ ذلك التاريخ والاستعمار واذنابه لم ييأسوا من الدعوة الى تحرير المراة ، والقصد من اضعاف المجتمع بواسطة بث البلبلة والشقاق بين رجاله ونسائه ، وتقويض اركان الاسرة ، وتغيير النظم كلها حتى يسهل على ذوى الاطماع نشر ثقافتهم ونظمهم ووسائل سيطرتهم ، وحضارتهم المادية .

وأرانا قد بعدنا عن النظر في تركيب المجتمع وموقع الاسرة من هذا المجتمع :

فحينما اقر الاسلام عدة مبادىء تؤدى الى الاخوة والتعاون والمحبة بين افراد المجتمع الاسلامى : (انما المومنون اخوة) (المومن للمومن كالبنيان يشد بعضه بعضا) (وامرهم شورى بينهم ومما رزقناهم ينفقون) انما يؤكد الاسلام بذلك مبدأ عاما يصح ان نقول فيه : ان يكون المجتمع خلية واحدة متعاونة متفاهمة كما تتفاهم الاسرة الواحدة بينها ، اذن ، فالاسرة ليست مستقلة عن المجتمع ، وانما هي خلية صغيرة لابد ان تتحقق لها مميزات الخلية الكبيرة ، فلابد فيها من رئيس ومرؤوس وتوزيع المسؤوليات، وتحديد الاهتمامات .

وليس لنا ان نتدخل في التعديل الطبيعي ـ والنظام الالهي ـ بالتصرف والتغيير ، الا اذا اردنا تحطيم هذا المجتمع، او اذا اردنا الانسياق وراء تقاليد الامم الاخرى التى لاتمت الى الاسلام بصلة ، وحينئذ نكون منسلخين ـ لا قدر الله ـ من ديننا وكياننا الاسلامى ، فلا ينفعنا ان نردد كلمات نتمسح بها لنخدع انفسنا باننا مسلمون ، لان الاسلام دين عمل ، وليس دين كلام فارغ من المعنى .

وقد يقول بعض الناس : ان المفاهيم تغيرت ، يجب ان نتغير ، ونتطور ، ونجدد حياتنا لنكون جديرين بالحياة في العصر الحاضر ، ويجب ان نجدد الاسرة وننظم الاسرة ، ونحرر الاسرة من سيرة الرجل ، ومن تحكم الرجل ، ونحرر المراة من العبودية والاستسلام المطلق للرجل ، وهذه كلها كلمات مبطنة تحتمل كل المعانى خيرها وشرها ، ومن الواجب علينا ان نحدد المسؤولية على اساس منطقى ومعقول وعلى اساس من كتاب الله العزيز وسنة رسوله الكريم ، لا على اساس سفسطائى وجدلى ، ورفع شعارات جوفاء يراد بها التغرير واستدراج المراة الى مزيد من التردى في مهاوى الضلالة والغواية والانحراف ، والا فان مبادىء الاسلام فيها الكفاية لمن أراد الاصلاح : اصلاح سلوك الرجال واصلاح سلوك النساء ، واصلاح الاسر ، واصلاح المجتمع كله .

اننا لاننكر ان هناك سلوكا يشين الرجل ، ولا احد ينكر ان للمراة كذلك سلوكا يشينها ، ولا ينبغى ان نحطم قواعد الاسلام من اجل التقليد الاعمى لأوروبا ونظام أوربا ، ولكن الذى ينبغى لنا ان نفكر فيه هو البحث عن الخلاص من التردى في الهاوية التى تبتلع اجيالنا وتسمم المجتمعات وان الله سائلنا عما استرعانا من مسؤوليات .

بمناسبة يوم الطفل العالمي :

الطفولة التعسة

بقلم : الاستاذ الحاج احمد معنينو

فاذا تساءلنا عن الاسباب نجد وراء كل جريمة اسرة منحلة اهملت فلذات الاكباد ، وتركت فلا استقامة ولا دفىء ولا حنان ! الجبل على الغارب ، لان هذه الاسر فقدت المقومات في الحياة ايامها كلها مشاجرات وخلافات الاب سكير او مجرم مهمل لايهتم الا بالملذات والشهودات ولو كانت خسيسة ،الام منحرفة شرشة الاخلاق لاهية مستهترة لها بعد كبير عن دور الامومة فلا حدب ولا عطف ولا رعاية ! فكيف لهذا الطفل ان ينشأ ويترعرع على الفضيلة ، وبينه وبينها ابعاد واشواك ، وسنه الصغير لا يخوله حق التفكير في المصير ، بل براءة الطفولة تدفعه للهاوية ظنا منه انه على صواب والحال انه في بحبوحة الرذيلة ! .

الطفل البريء يصبح في بحبوحة الرذيلة !

كم يوجد من الاطفال يسكبون الدموع ويتحرقون مما يعانون من الحرمان والقسوة والتشرد ! الامر الذى يحولهم الى التمرد على كل شيء ! .

ان فقدان الرعاية والحنان والتوجيه السليم والتربية الصحيحة يؤدى الى ما لا تحمد عقباه ، الحقيقة ان الطفولة في مهدها دائما تقترن بالبراءة والطهر ، ولكنها تتحول الى طفولة بائسة مشردة تندب حظها وتقضى جل اوقاتها بين ازقة التشرد ، وطرقات الضياع تلتمس الرزق والحياة السعيدة فلا تظفر بها ، لامن يغيث ولا من يستجيب فتلجا مسطرة الى الانحراف ، وارتكاب الجريمة . تحول الطفل من الطهر الى الخساسة .

كم هم الاطفال الذين يتحولوه الى التشرد والانهيار والابتعاد عن المثل العليا ، نتيجة التقليد الاعمى للبيئة الفاسدة ، او رفقاء السوء من ابناء الاسرة المنحلة المنحرفة .

يفتح عيناه على الكذب والزور والالتواء والسرقة والفحش ، تحيط به الرذيلة من كل الجوانب ، في البيت ، في الشارع ، في المعمل ، او حتى في المدرسة ! فلا مفر لهذا الطفل البئيس من حياة التعاسة والمستقبل المظلم .

تارة يلجا الى استعراض عضلاته او الحدة في تصرفاته ، فيعتدى على بنى قومه ، لانه يفقد الحساسية ويبتعد عن الفضيلة .

ان كل العوامل الرذيلة تجعل من نفس الطفل نفسية محطمة ومكبلة بقيود العقد والبعد عن التحرر وسلوك طريق الحق والخير والتقوى .

فاذا تراجعنا الى معرفة المسؤولية التى الوجبها الله علينا ، نحو اطفالنا وفلذات اكبادنا ، وتدبرنا قول الله جلت قدرته : يايها الذين آمنوا قوا انفسكم واهليكم نارا :وقول الرسول الكريم في صحيح الاحاديث ((كلكم راع وكلكم مسؤول عن رعيته ، تحققنا ان المراة في البيت راعية ومسؤولة ، والرجل راع في البيت وخارجه ومسؤول .

هذه سنة الكون :

«هذه تذكرة فمن شاء اتخذ الى ربه سبيلا ، ومن ابى فانه على نفسه «وما ربك بظلام للعبيد :

تصحيح ايات

السلام عليكم :

مع مجلة الاحياء المجلد الخامس الجزء الثانى ، في صفحة 24 (وينزل عليكم من السماء ماء) كتبت عليهم بالهاء والصواب الكاف :

وفي صفحة 39 (ولله العزة ولرسوله) كتبت والعزة لله ولرسوله :

وفي صفحة 40 (وما آتاكم الرسول فخذوه) كتب (فما) والصواب (وما) .

وفي صفحة 60 (الا تفعلوه تكن فتنة في الارض) كتبت(تفعلوا) بدون هاء ثم كتبت (ان لا تفعلوا) والصواب (الا) .

وفي صفحة 125 (يجاهدون في سبيل الله ولا يخافون لومة لائم) كتبت (يخافون في الله) .

وفي مجلة (منار الاسلام) عدد صفر فقد جاء في صفحة 60(ونبلوكم بالخير والشرفتنة) والصواب (ونبلوكم بالشر والخير فتنة) بتقديم الشر على الخير كما انزل الله :

وفي صحيفة الميثاق في العدد رقم 516 لشهر ربيع الاول ، في مقال الاخ اشماعو في صفحة 4 (لن تغنى عنهم اموالهم ولا اولادهم من الله شيئا) كتبت جميعها بالكاف عنكم اموالكم ، ، الخ والصواب الهاء والاية من سورة المجادلة كما هو معروف .

وفقكم الله

محمد فوزى

قصة اليهود في القرآن تذكير لنا نحن المسلمين

للاستـــاذ محمـد فكـــري اليـوسفـي

ليس على وجه البسيطة كتاب سماوى اعطى صورة حقيقية عن اليهود مثل القرآن الكريـــم الذى سرد قصصهم وكشـــف دخائلهم وغوائلهم ، ولا غرابة في ذلك فهو سجل الانسانيـــة الخالد ومأدبة الله للعالمين ، فقد اكد في سورة المائدة ان جمهـرة اليهود العظمى لن تدع سبيـــل القسوة والغدر فيقول :

(ولا تزال تطلع على خائنـــة منهم الا قليلا منهم) .

واليهود منذ زمن طويـــل لا يذكرون الا انفسهم ولا يخدمون الا مطامعهم ، وبسبب ذلـــك كرهتهم الامم ، ثم بعد ذلـــك يجيئون من كل ارض فيجتمعون في وطن ليس لهم فيه مقـــام ويريدون ان يطردوا اهلـــه نهائيا ليحلوا محلهم ويرثـــوا بالجريمة والغش حقهم ، تلـك طبيعة اليهود التى لا تتخلـــى عنهم ولا يتخلون عنها والتـــى استحقوا بها لعنة الله المتصلة بهم الى قيام الساعـة ، لقـــد كرهوا الحبيب المصطفى مولانـا محمد صلى الله عليه وسلـــم اثر هجرته الى يثرب ،وخاصموا رسالته منذ ظهر ، وما بعثهم على ذلك الا الحسد والضيـق ، وصدق الله العظيم اذ يقـول : «بئسما اشتروا به انفسهم ان يكفروا بما انزل الله بغيـا ان ينزل الله مـن فضله علـى من عباده فباؤوا بغضب على غضب وجاء في حقهم ايضا في حديث شريف : اليهود قوم بهت)) فهم بالاضافة الى ذلك قوم مخادعون دربوا علـى الغدر والخيانـة ونقض العهود والمواثيق فقـد جبلوا على قبيح الفعال وخسيس الخصال وحبك المؤامـرات والدسائس وحبهم للمال وقتلهم للانبياء والمرسلين وكل مـن يقول كلمة حق وصـــدق لا تتناسب واطماعهم الدنيئة فكما قتلوا نبي الله زكرياء عليـــه السلام ويحيى وغيرهما قتلوا زعماء وشخصيات سياسيـة ودينية فلسطينية ولبنانية في الوقت الحاضر وما لنا نـذهـب بعيدا وقد آذاعت مختلف اذاعات العالم والصحف خبر اغتيـال الشهيد قائد القوات البحريـة الفلسطينية العميد منذر ابـو غزالة عضو المجلس الثـورى بحركة فتح ، وفي هذا المعنـى يقول الامام البوصيرى رحمـه الله في حقهم «قتلوا الانبيـاء واتخذوا العجل الا انهم هـم السفهاء» فلا عهد ولا امانة ولا وفاء ، يقص علينا القرآن الكريم عدم وفائهم منذ زمن بعيـــد قال تعالى (ومن آهل الكتـــاب من ان تأمنه بقنطار يؤده اليك) لأمانته كعبد الله بن سلام اودعه رجل الفا ومائتى اوقية ذهبـا فاداها اليه ، (ومنـهـم من ان تأمنه بدينار ، لا يؤده اليـــك (لخيانته) الا ما دمت عليه قائماً) ككعب بن الاشرف اليهودى استردعه دينارا واحدا فجحده .

لهذا يصور لنا القرآن الكريم نوايا اليهود وتمردهم حتى على الانبياء والمرسلين فسيدنـا موسى عليه السلام لم يكتـف اليهود بتكذيبه وعدم الايمان به بل لا حقوه احيانا بالاستهزاء والتهكم قائلين له (اوذينا مـن قبل ان تاتينا ومن بعـــدما جئتنا) ثم اتهموه باتهامـآت واهية ووصفوه باوصاف مشينة في شخصه (فبراه الله مما قالوا وكان عند الله وجيها :

وهذا كله بعدما جمعهم وخرج بهم يبتغى لهم الحرية والهداية ولكنهم شاقوه وخالفوه فلمـــا انكر عليهم ذلـك سالـــوه ان يريهم الله (عيانـــا) جهـــرة فاخذتهم الصاعقة قال تعالـــى واذ قلتم يآ موسى لن نومـــن لك حتى نـرى اللـــه جهـــرة فاخذتكم الصآعقة وانـــتـم تنـظـــرون ثـم بعثناكـم من بعـد موتكـم لعلكـــم تشكرون ولكنهم لم يشكـــروا نعم الله ولم يتعظوا فطلـب موسى من الله ان يفرق بينـــه وبينهم قال : (رب انى لا املك الا نفسى واخى فافرق بيننـــا وبين القوم الفاسقين) وفي زمن عيسى عليه السلام حاد بنـــو اسرائيل عن الطريق القويـــم وجاوزوا الحق ، وانغمسوا في جمع المال كعادتهم من حـــلال او غيره فحرم الله عليهم كثيرا من الطيبات جاء في القـــرآن (فبظلم من الذين هادوا حرمنـا عليهم طيبات احلـت لهـــم وبصدهم عن سبيل الله كثيرا واخذهم الربا وقد نهوا عنـــه وأكلهـــم امـــوال النـــاس بـالبـاطـــل واعتـــدنـــا للكافرين منهم عذابا اليما) .

ولهذا كان من حكمة اللـــه تعالى ان ارسل عيسى عليـــه السلام بعدما تلقى من ربـــه الوحي وعلمه التوراة والانجيـل قال تعالى (ويعلمه الكتـــاب والحكمة والتوراة والانجيـــل ورسولا الى بني اسرائيل) فاخذ يبشر في الناس برسالتـــه ويدعوهم الى اتباعه ، ويبدء في ان يرد اليهود عن زيغهـــم يحذرهم عن ظلالهم ، ويبين لهم ما اختلفوا فيه من الحـــلال والحرام ويحل لهم بعض الذى حرم عليهم ، يقول القـــرآن (ولما جاء عيسى بالبينات قـال قد جئتكم بالحكمة ولا بين لكم بعض الذى تختلفون فيـــه فاتقوا الله واطيعون ان اللـــه هو ربى وربكم فاعبدوه ، هـذا صراط مستقيـــم) .

والواقع انه بالرغـــم مـــن معجزات عيسى عليه الســـلام الباهرة الخارقة للعادة كخلـق وتصوير الطين كهيئة الطيـــر فينفخ فيه فيكون طائرا بـاذن الله وبابرائه الاكمه الذى ولـد اعمى والابرص ، واعظم هـذه المعجزات احياء الموتى بـاذن الله فاخرس الالسنة وقطـــع الطريق على علماء بنى اسرائيل من جميع الجوانب ومع هـــذا كله كانوا قساة القلوب غلاظ الاكباد (ثم قست قلوبكم مـن بعد ذلك فهي كالحجارة او اشد قسوة) فاخـذوا يناوؤونـــه ويعملون على منع الناس مـــن سماع دعوته المؤامرات ضـــده والدسائس ، وحينما اعيتهـــم الحيل في التخلص منه جنحـوا الى حيلة اخرى فوسوســـوا لحكام الرومان عـن طريـــق الوشاية الكاذبة بشـــانه ، مؤكدين لهم بأن دعوة عيسى فيها زوال لملك قيصر وتقويض لسلطانه ، هكذا تمكنوا من حمل الحاكم الروماني على ان يصدر الامر بالقبض عليه والحكـــم عليه بالاعدام صلبا .

لكن الله لم يمكنـهـم مـــن نواياهم الدنيئة بل نجـــاه من ايديهم ، هذا ما يقص علينا القرآن الكريم وقوله : انـــا قتلنا المسيح عيسى ابن مريـم رسول الله وما قتلوه وما صلبوه ولكن شبه لهم وان الذيـــن اختلفوا فيه لفي شك منه ، ما لهم به من علم الا اتباع الظـن وما قتلوه يقينا ، بل رفعـه الله اليه .

وعلى كل حال فان اليهود اعداء الانسانية لهذا نراهـم يناصرون العصاة والوثنيين ضد السيد المسيح عليه السلام والحواريين من اتباعه ، كمـا تعاونوا مع كفار مكة ضـــد خاتم الانبياء سيدنا محمد عليه الصلاة والسلام في معركـــة الاحزاب حيث تجمعت قوى الشر من جيوش المشركين وغيرهـم بدعوة اليهود ومشاركتهـــم لهم المادية والمعنوية من اجل القضاء على الاسلام والمسلميـن في الوقت الذى كان الاســـلام لا يعدو المدينة المنورة والحالة تلك ان فيها منافقين كثيرين ، ،

الامر الذى يؤكـد لنا معشـــر المسلميـــن بـــان اليهـــود هم اعـــدى أعـــدائـــنـــا للـــذين آمنـــوا اليهـــود اشـــد الـنـــاس عـــداوة مصداقا لقوله تعالى لتجـدن والذين اشركوا ولتجدن اقربهـم مودة للذين آمنوا الذين قـالـوا انا نصارى» فهذه هي صفـات اليهود وهذا هو سلوكهم مـــع المسلمين منذ امد بعيد ، لقـــد سلط الله عليهم في كـل حقبـة وآونه من ينتقم منهم ويذيقهم الوانا من العذاب الاليـم فهـــو قصاص من البارى جل عـــلاه والتفاوض فاجلسوه في مكـــان هو والوفد المرافق له ، وحاولوا ذبح صخرة عظيمة عليهـــم جزاء وفاقا .

وصدق الله العظيم اذ يقول : (واذ تاذن ربك ليبعثن عليهـم الى يوم القيامة من يسومهـــم سوء العذاب) بالذل والتقتيـل واخذ الجزية فكانوا يؤدونهـا احيانا الى المجوس واحيانـــا اخرى الى غيرهم ، والمقام هنا لا يتسع طبعا لسرد جميـــع الاحداث ، ولكننى رغم ذلـك سأذكر لعلم القارىء الكريـــم احداثا ومواقف عدائية اتخذها اليهود مع الرسول الاعظم عليـه الصلاة والسلام بعد الهجرة ذلك انهم حاولوا مرتين اغتيالـــه وقتله ، الاولى عندما توجـــه عند بني النضيـــر لمهـمـــة اقتضتها ظروف ذلك العهـــد لابرام اتفاق بواسطة الحـــوار

في المحيط الاسلامي

أضخـم توسعـــة للمسجـد النبوى

يشهـد المسجد النبوى بالمدينة المنورة اضخـــم توسعة له سيتم العمل فيها بعد أربعين شهرا ، وبذلـــك ستكون طاقته الاستيعابية عشرة اضعاف طاقته (280 الف مصل) وسترتبط عملية توسعة المسجد النبوى الشريـف بعمليات تطوير شاملة لجميع احياء وشـوارع المدينـــة المنورة .

تدريس الدين الاسلامي واللغـة العربية بمدارس غينيـــا

قررت الحكومة الغينية تدريس الدين الاسلامى واللغـة العربية في جميع مراحل الدراسة بمدارسها .

وقال الوزير السابق للشؤون الاسلامية في حكـومـــة غينيا ان بلاده في حاجة الى مدرسين لهذه المواد مؤكـــدا على دور الدول العربية في ايفاد مدرسين للعمل على نشـــر اللغة العربية في غينيا .

انشـــاء كليـــة للدعـوة الاسـلامية بـالخـرطـــوم

وافق مجلس الامناء بالمركز الاسلامى الافريقى بالخرطوم على انشاء كلية للدعوة الاسلامية تكون تابعة المركـــز المذكور ، وستمنح هذه الكلية لطلبتها شهادة الباكالوريوس في العلوم الاسلامية .

كما خصص مجلس امناء المركز الاسلامى ميزانيـــة لاقامة المعسكرات الصيفية الاسلامية لطلاب المركـز .

يدخلـــون في ديـــن اللـــه

اشهر ثلاثة عشر فلبينيا اسلامهم امام قاضى المحكمة الشرعية الكبرى بالمدينة المنورة .

واعلنوا قناعتهم بالديـن الحنيف بعـد ان شـرح اللـــه صدرهم للاسلام .